

الصحافة الرياضية المكتوبة وأثرها في نشر ثقافة الوعي الرياضي – دراسة ميدانية وتحليلية-

بن مصباح كمال⁽¹⁾، ولاوسين سليمان⁽²⁾.
 (1) جامعة الجزائر3، معهد التربية البدنية والرياضية.
 (2) جامعة البويرة

ماخص

الصحف والجرائد من بين وسائل الإعلام التي لها دور هام ومؤثر كوسيلة إعلامية لنشر الوعي في المجال الرياضي، وذلك من خلال المقالات والأخبار الرياضية التي تؤثر في الجمهور الرياضي، فبالرغم من إنتشار وسائل الإعلام الحديثة كالتلفزيون والإنترنت، إلا أن الإعلام المكتوب يحمل طابعاً خاصاً، فالشريحة الأكبر من المجتمع هي التي لازالت مداومة على إقتناء الجرائد، والجانب الرياضي يأخذ حيزاً هاماً من إهتمام هذه الصحف وما وجود هذه الجرائد المتخصصة في هذا المجال لهو خير دليل على هذا الإهتمام، نظراً لوجود فئات كبيرة في المجتمع تتابع كل ما هو رياضي، مما حدا بنا إلى تعميق دراستنا نحو الجمهور الخاص بوسائل الإعلام المكتوبة.

1- إشكالية البحث:

للإعلام أهمية ودور مهم في المجال التربوي، فالميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة أكد في مادته الثامنة على أهمية إدراك العاملين بمجال وسائل الإعلام على الأهمية الاجتماعية والإنسانية للتربية البدنية والرياضية، هذا بالتأكيد على التعاون مع التربويين في هذا المجال على تقديم إعلام متميز بالموضوعية ومدعماً بالوثائق المرتبطة بمادته الإعلامية، ولأن الإعلام أكثر وسائل الإتصال الجماهيرية، له العديد من المزايا والأهمية في مجال التربية البدنية والرياضية، حيث يساهم في تحقيق بعض الأهداف الرياضية، من خلال تكوين بنية معرفية لدى المتابعين لرسائله أو فقراته الإذاعية أو التلفزيونية وذلك فيما يرتبط بمفاهيم وأهداف وسائل التربية البدنية والرياضية بوجه عام (حسن أحمد الشافعي، 2003، 327)، مما حدا برجال الإعلام والباحثين لهذه الوسائل إلى تعميق دراستهم نحو الجمهور الخاص بمتابعة الإعلام الرياضي المكتوب، إذ يعرف هذا الأخير إقبالاً كبيراً من قبل القراء مما يزيد من هذا الإهتمام الذي يليه القراء هو عنصر تحرير المقالات العلمية والرياضية التربوية إضافة إلى التغطية المباشرة للأحداث الرياضية من مسرح الحدث والحوارات والتحليل الرياضية، هذا ما دفعنا بالتساؤل الآتي:

إلى أي مدى تعمل الصحافة الرياضية المكتوبة على تنمية الوعي الرياضي للجمهور القارئ؟ وهل هناك إهتمام كافي بالجانب الرياضي من طرف الصحف والجرائد؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل الأسلوب الذي تعتمد عليه الجرائد في الصفحات الخاصة بالمجال الرياضي يساعد على إستمالة وجذب إهتمام القراء؟
- ما مدى تخصيص الجرائد للمقالات والكتابات في المجال الرياضي؟
- هل يهتم الإعلام الرياضي المكتوب فقط على نشر الأخبار الرياضية مهماً بذلك حقيقة أهدافه المتمثلة أساساً في نشر الوعي الرياضي؟

2- فرضيات البحث:

2-1- الفرضية الأساسية:

الصحافة الرياضية لا تساعد على نشر وتنمية الوعي الرياضي لدى القارئ.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- الأسلوب الذي تعتمد عليه الجرائد في المجال الرياضي لا يساعد على إستمالة وجذب إهتمام القارئ.
- الجرائد تخصص حيز ومساحات كبيرة لرياضة دون أخرى في هذه الصحف.
- لا يهتم الإعلام الرياضي المكتوب على نشر الأخبار الرياضية، بل يقتصر أهدافه على نشر الوعي الرياضي.

3- أهمية البحث:

لقد أصبح الإتصال عنصر أساسي من عناصر التطور والتنمية للمجتمع الحديث حيث يؤثر على حياة الإنسان والجماعات، وعلى أساليب نمو وتطوير المجتمعات، ولا شك أن ما من مجتمع يعمل بدون سياسة إتصال ولكن قد ينقصها أساليب المتابعة والتقديم، لذلك نتضح الحاجة لوضع خطط جيدة وسليمة لمقالات الصحف الرياضية كوسيلة إعلامية هامة من أجل دعم وترقية الوعي الرياضي، إذ أن الإعلام الرياضي المكتوب يتصل بجمهور كبير ويلمس شريحة كبيرة من المجتمع، كما يستطيع أن يؤثر حتى على حياة الناس اليومية وتصرفاتهم وأسلوب حياتهم، ويساهم كذلك بالتوعية الرياضية للقراء.

4-أهداف البحث:

- نهدف من خلال هذا البحث إلى بعض الإجابة على بعض النقاط التي نستطيع تلخيصها فيمايلي:
- معرفة المكانة والقيمة للمجال الرياضي في الإعلام المكتوب.
 - تحليل محتوى بعض الرسائل الإعلامية المقدمة من طرف الإعلام الرياضي المكتوب.
 - التطرق إلى مدى تأثير الإعلام الرياضي المكتوب على الجمهور القارئ.

5-تحديد الكلمات الدالة:

الإعلام العام، الإعلام الرياضي، الصحافة المكتوبة، الوعي الرياضي، الرياضة والتربية البدنية، الجمهور، نظريات التأثير والتأثر.

6-منهجية البحث المتبعة:

1-1-منهج البحث:

فيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد تعددت تعاريف البحوث العلمية، إلا أن التعريف الأكثر استخداماً هو ذلك التعريف الذي يشير إلى أن البحوث العلمية هي "التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو إضافة الجديد لها" (عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، 1989، 15). ولذا لك فإنه يتعين على كل باحث أن يختار المنهج أو الأسلوب المعين لتحديد مشكلته التي هو بصدد دراستها وكما تمكن الباحث من التحكم في المنهج تمكن من التحكم في دراسته.

وعليه تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي يعرفها **هويتني** بأنها التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع" (محمد منير حجاب، القاهرة، 2002، 86).

ويتميز الأسلوب الوصفي بأنه يقرب الباحث من الواقع حيث يدرس الظاهرة كما هي على أرض الواقع ويصفها بشكل دقيق، أما بتعبير كمي حول خصائص وسمات الواقعة أو بأسلوب كيفي، وقد ارتبط هذا الأسلوب بالظواهر الإنسانية كدراسة سلوك الأطفال والسلوك الإداري (أحمد حسين الرفاعي، 1998، 123).

وفي إطار هذا النوع من الدراسات إعتدنا المنهج المسحي لإعتبارات طبيعة الدراسة ومتطلباتها، حيث يعتبر المنهج المسحي من المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية خاصة الوصفية، "لكونه جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة" (سمير محمد، تحليل المضمون، 1983، 70).

وعليه فهو المنهج الملائم لدراستنا الوصفية الذي سيمكننا من الإجابة على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفي إطار نفس السياق يعرف "محمد عبد الحميد" منهج المسح بقوله: "يعتبر منهج المسح SURVEY من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة (...). ذلك أن المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدر وطرق الحصول عليها" (محمد عبد الحميد، 1993، 122).

ويذهب الباحث "محمد زيان عمر" إلى حد إعتبار الدراسات الوصفية والمنهج المسحي شيئين متطابقان لا يمكن الفصل بينهما، حيث يقول في هذا الشأن "تعتبر الدراسة الوصفية دراسات مسحية في أساسها بل أن كثيراً من المهتمين بمناهج البحث يعتبر أي دراسة مسحية دراسة وصفية" (محمد زيان عمر، 118).

إضافة إلى المنهج المسحي الذي إعتدنا عليه في هذه دراسته، قمنا بالاعتماد على المنهج التاريخي الذي فرضته طبيعة الدراسة، وعليه تم استخدام المنهج المسحي والتاريخي في دراستنا.

ويعرف صلاح مصطفى الفوال المنهج التاريخي بأنه "سرد الأحداث وتطورها في فترة ممتدة عبر الزمن بالماضي، ويتناول الأحداث والوقائع التي حدثت في الماضي بالعرض والتحليل، وطبعاً هذا يتم في إطار محاولة فهم مشكلة راهنة حتى يمكن حلها الحل المناسب" (صلاح محمد الفوال، 1982، 59). وهذا ما نستطيع معرفته من خلال إعتدنا المنهج التاريخي، الذي يقوم بتتبع الظاهرة أو موضوع الدراسة خلال فترة زمنية معينة، ودراسة العوامل التي تأثرت بها ووصفها القائم بهدف تفسيرها في سياقها التاريخي وإستخلاص النتائج المترتبة عنها بما يتيح الفهم العميق لماضيها والتعرف الموضوعي لإتجاهاتها في المستقبل (عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، 39).

وقد وصف الباحث المنهج التاريخي كأسلوب يهدف إلى التعريف بالمرحل والإطار التاريخي لبعض الجرائد الوطنية الناطقة باللغة العربية والتي نشرت في الفترة الممتدة خلال شهري جويلية وأوت 2010.

6-2-عينة البحث:

فيما يخص العينة فإن حجمها يتوقف على نسبة التقارب الموجود بين العينة والمجتمع الأصلي (عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، 46). ويتم تحديد العينة إنطلاقاً من التعريف القائل بأنها: "الطريقة التي يقوم فيها الباحث بإختيار المفردات التالية بطريقة منتظمة على أساس تساوي البعد الزمني وأخرى، تبعاً لنسبة تمثيل العينة إلى المجتمع الأصلي" (محمد عبد الحميد، 1983، 100).

وانطلاقاً من ذلك، وقع إختبارنا على عينة متكونة من 23 طالب جامعي للسنة الأولى ماجستير دفعة 2010/2009 مقسمين كالآتي: التخصص الأول شعبة نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية تخصص إعلام وإتصال تربوي (11 طالب) بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3، والتخصص الثاني شعبة الإعلام والإتصال تخصص تكنولوجيا الإعلام والإتصال (08 طلبة) بكلية العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر3، أما التخصص الثالث فهو شعبة الإعلام والإتصال تخصص إستراتيجيات الإعلام (04 طلبة) بكلية العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر3، ولقد إختارنا طلبة هذه التخصصات لإعتبارات عديدة من بينها أن طلبة هذا التخصص هم الطلبة الوحيدين الذين هم على دراية بالتخصصين معاً (الإعلام والإتصال والتربية البدنية والرياضية) كذلك كونهم الأكاديميين في التخصص الإعلامي، ومن ثم فأنسب عينة لدراستنا هي العينة القصدية والتي يعرفها سمير محمد حسن على أنها "طريقة الإختبار العمدي أو التحكمي أي الإختبار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة، يرى الباحث أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً، وذلك في حالة الإقتصار على العينة العمدية أو التحكمية فقط" (سمير محمد حسن، 1995، 293).

ويعرف الدكتور يوسف تمار العينة القصدية بأنها: "الميل المقصود الذي ينتجه الباحث في إختيار العينة ووحداتها، وهو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده وتحديد خصائصه وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في إختيار هذا النوع من العينات، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسباً لتحليل إشكالية بحثه" (يوسف تمار، 2007، 21). كما تعرف العينة العمدية أو القصدية بأنها "العينة من أسماء الصحف أو البرنامج أو الأعداد أو الأيام التي يلجأ إليها الباحث، وإلى إختيارها لمواصفات معينة ومحددة مسبقاً، بحيث لا يكون لفريق البحث حرية الإختيار" (محمد عبد الحميد، 1983، 57).

3-6- أدوات البحث:

3-6-1- تحليل المضمون:

من أجل التوصل إلى نتائج صادقة من خلال إتباعنا للمنهج المسحي وجب علينا إعتداد بعض الأدوات البحثية المهمة والتي تتناسب ودراستنا لهذا الموضوع، والأداة البحثية التي يمكن إستخدامها هنا هي أداة تحليل المضمون حيث يعتبر تحليل المضمون أسلوب البحث الذي يهدف إلى وصف المضمون الظاهر للدراسة وصفاً موضوعياً ومنظماً وكيمياً، وعليه يعرف **روجي موكشيلي Roger Mucchielli** تحليل المضمون كما يلي: "يتم تحليل مضمون وثيقة أو عملية إتصالية عن طريق مناهج مضمونة بالبحث عن المعلومات الموجودة في هذا المحتوى من أجل إستخراج المعنى أو المعاني المعروفة فيه بصياغة وتصنيف كل ما يضمه محتوى الوثيقة أو العملية الإتصالية، وكل وثيقة سواء أكانت مطبوعة، مكتوبة، أو مسموعة تحتوي كيمياً على معلومات حول شخصية المرسل أو الجماعة التي ينتمي إليها" (Roger Mucchielli، 1998، p.17).

ولقد كان **بيرنارد بيلسون** من الأوائل الذين إقتربوا من الجوانب المنهجية لتحليل المضمون في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بقوله: "هو أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للإتصال" (محمد عبد الحميد، 1985، 17).

أما **موريس أنجرز Maurice Angers** فيرى أن تحليل المحتوى "تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل مرقم" (Maurice Angers، p.157).

ولا يفوتنا هنا التعريف الذي وضعه **سمير محمد حسن** والذي يعد تعريفاً شاملاً حيث يقول: "أن تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون على الأخص في الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون لتلبية الإحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث" (سمير محمد حسن، 1995، 234)، وقد إستخدمنا أداة تحليل المحتوى كأداة أولية من أجل دراسة إستطلاعية لبعض الجرائد الوطنية الناطقة باللغة العربية، وهذا قبل البدء مباشرة في الجانب التطبيقي، بحيث أجرينا خطوات أولية لازمة وذلك بالإعتماد على الإستطلاع الأولي بهدف إزالة اللبس ولغموض وتكوين رؤى ونظرة عن الموضوع المعالج.

3-6-2- المقابلة:

بالإضافة إلى إستخدام أداة تحليل المضمون، فإننا إستعنا بأداة أخرى مهمة في دراستنا والمتمثلة في أداة المقابلة، والتي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثقة في أغلب الأحيان في إطار إنجازها للبحث (أحمد بن مرسل، 2003، 213).

قمنا بالإعتماد على المقابلة كأداة أخرى لجمع المعلومات حول الدراسة مع عدة أطراف وهم بعض المسؤولين عن الإعلام الرياضي لبعض الجرائد الوطنية وبعض الصحفيين المتخصصين في المجال الرياضي، وكان ذلك بتصميم

استمارات مقابلة مكونة من مجموعة من الأسئلة خاصة بكل طرف، وفيما يخص المقابلة مع هؤلاء الأشخاص فكانت مباشرة، أما فيما يتعلق بنوع المقابلة التي إعتدناها فتمثلت في المقابلة الفردية، التي تعتبر "مقابلة بين الباحث والمبحوث، بحيث تمكن الباحث من الإعتماد على ما يقوله المبحوث فقط، فهو الذي يوجه السؤال وتأخذ منه الإجابة (أي المبحوث)" (حسن فرحات رمزون، 1995، 75).

3-3-6- الإستمارة الإستبائية:

بالإضافة إلى إستخدام الأداتين السابقتي الذكر، فإننا إستعنا بأداة أخرى مهمة في دراستنا والمتمثلة في أداة الإستبيان، والتي إستخدمناها في جمع المعلومات من العينة المبحوثة في إطار إنجازنا للجانب التطبيقي لهذا البحث. يعرف الدكتور جودة محفوظ وظاهر الكلالدة الإستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل لأشخاص معينين عن طريق البريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة متعارف عليها لكنها غير مدعومة بحقائق (جودة محفوظ وظاهر الكلالدة، 1997، 58). والأسلوب المثالي في الإستبيان هو أن يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تنثري البحث، ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الإستبيان كافية ووافية لتحقيق أهداف البحث بصرف النظر عن عددها.

وبالتالي فقد وظفنا هذه الأداة في إستطلاع رأي الطلبة الجامعيين حول موضوع ثقافة الوعي الرياضي ومدى تأثير الإعلام الرياضي المكتوب في نشره، هذا بطبيعة الحال بعد توزيع الإستمارات على طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله -زرادة ومعهد علوم الإعلام والإتصال بين عكنون الكائنين بالجزائر العاصمة.

7- عرض ومناقشة بعض أسئلة الإستبيانات:

7-1-السؤال الأول: هل يساهم إعتداد الصحف الرياضية على الخبر الصحفي في تضج الرياضي أكثر من التقرير الصحفي والتحقيق الصحفي والروبرتاج؟

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية	ك2 محسوبة	ك2 مجدولة	درجة الحرية	م/ الدلالة	الدلالة
بدرجة قليلة	02	7.08%	14.59	82.07	03	05.0	دال
بدرجة متوسطة	05	7.21%					
بدرجة كبيرة	07	4.30%					
بدرجة كبيرة جداً	09	2.39%					
المجموع	23	100%					

7-2-السؤال الثاني: هل ترى أن ما تقوم به الجريدة كاف للتأثير الإيجابي في الميادين التربوية والعلمية والرياضية؟

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية	ك2 محسوبة	ك2 مجدولة	درجة الحرية	م/ الدلالة	الدلالة
بدرجة قليلة	13	5.56%	51.247	82.07	03	05.0	دال
بدرجة متوسطة	06	1.26%					
بدرجة كبيرة	03	1.13%					
بدرجة كبيرة جداً	01	2.04%					
المجموع	23	100%					

7-3-السؤال الثالث: هل الموضوعات التي تستهوي الجمهور الرياضي هي الإخبارية والمباريات الرياضية أكثر منها تربوية؟

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية	ك2 محسوبة	ك2 مجدولة	درجة الحرية	م/ الدلالة	الدلالة
بدرجة قليلة	09	1.39%	07.26	82.07	03	05.0	دال
بدرجة متوسطة	07	4.30%					
بدرجة كبيرة	04	4.17%					
بدرجة كبيرة جداً	03	1.13%					
المجموع	23	100%					

4- السوال الرابع: هل المساحة المخصصة للجانب الرياضي كافية لإستيعاب محتواه؟

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية	ك2 محسوبة	ك2 مجدولة	درجة الحرية	م/ الدالة	الدالة
بدرجة قليلة	08	8%34	46.72	82.07	03	05.0	دال
بدرجة متوسطة	07	4%30					
بدرجة كبيرة	06	1%26					
بدرجة كبيرة جداً	02	7%08					
المجموع	23	100%					

8- تحليل النتائج الدراسة:

1- تحليل النتائج الخاصة بالمحور الأول (الفرضية الجزئية الأولى):

بعد تعليقنا على نتائج الفرضية الأولى التي تنص على أن الأسلوب الذي تعتمد عليه الصحف في المجال الرياضي لا يساعد على إستتمالة وجذب إهتمام القراء، ومن خلال نتائج الجداول والتي كان سؤالها الأول منحصراً في مدى مناسبة الأسلوب الذي تعتمد عليه الصحف في المجال الرياضي، هذا الأخير تبين لنا من خلال النتائج، وهذا ما نأكد أيضاً من نسبة الإجابات المتحصل عليها من النتائج وهي أن الأسلوب المتناول في تقديم الأخبار لا يساهم في نشر الثقافة الرياضية، ضف إلى ذلك إعتداد الجرائد على الخبر الصحفي أكثر من التقرير الصحفي والروبورتاج حد من النضج الرياضي، هذا ما جاءت به إجابات الطلبة في الإستتمارة، مع أن أغلبية الطلبة يرون أن التقرير الصحفي والتحقيق الصحفي والروبورتاج أكثر تأثيراً على الجمهور الرياضي وهذا ما دارت حوله إجابات الطلبة، كما يرون أن الزيادة في عدد أنواع الصحيفة المستخدمة في تحرير الأخبار الرياضية للقراء وفق تطلعاتهم وإهتماماتهم وهذا ما دلت عليه النتائج، ولقد دلت نسبة كبيرة من إجابات الطلبة على أن ما تقوم به الجرائد غير كاف للتأثير الإيجابي في الميادين التربوية والعلمية والرياضية وهذا ما أفرزته النتائج، ومن خلال ما سبق تبين لنا أن الألفاظ واللغة المستعملة في الجريدة غير علمية وغير قوية، وهذا ما لمسناه وتأكد لنا من تحليلنا لنتائج الجداول. إذن نستطيع القول أنه من خلال كل التعاليق والتحليل المنجز والذي يفسر النتائج المحصل عليها من أسئلة المحور الأول تبين لنا جلياً صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن الأسلوب الذي تعتمد عليه الصحف لا يساعد على إستتمالة وجذب إهتمام القراء.

2- تحليل النتائج الخاصة بالمحور الثاني (الفرضية الجزئية الثانية):

بعد تعليقنا على نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على أن الإعلام الرياضي المكتوب لا يهتم بنشر ثقافة الوعي الرياضي وإقتصار عمله على نشر الأخبار الرياضية فقط، فمن الجداول المخصصة لهذا المحور، حيث تناول السؤال الأول مدى مساهمة الصحف الرياضية في توعية جمهورها الرياضي، وتبين لنا كما هو موجود في النتائج أن الصحف الرياضية لا تبث من خلال أخبارها القيم الأخلاقية والروح الرياضية لدى الجمهور الرياضي، فيما يخص سؤالنا حول ما إذا كان القارئ يستشقي ثقافته الرياضية من الصحف الرياضية فقد أكد أغلب الطلبة بأنهم لا يستشقون ثقافتهم الرياضية من الجرائد الرياضية وهذا ما إرتأيناه من النتائج، وإذا كانت الجرائد الرياضية لا تلبي كل إحتياجات القارئ، معنى هذا أنهم لا يعتمدون على الصحف الرياضية وحدها في تلبية كل حاجياتهم وهذا ما أفرزته النتائج، ثم إن المواضيع التي تستهوي الجمهور الرياضي هي الإخبارية والمتعلقة بالمباريات الرياضية، وهو ما لاحظناه في الجداول، ولعلنا نرجع القصور في الوعي والثقافة الرياضية إلى هدف الصحف الرياضية بتسويق أكبر عدد ممكن من الجرائد وإرضاء الجمهور أكثر منه خدمة للرياضة، ومن بين ما حد من نشر الثقافة والوعي الرياضي هو النقص الواضح في تحرير مقالات علمية تربوية رياضية كالمخدرات، الصحة الرياضية، الجانب التكتيكي والتفتي للرياضة وهذا ما تشير إليه نتائج الجداول.

بعد تحليل الفرضية الثانية التي مفادها أن الإعلام الرياضي المكتوب لا يهتم بنشر الثقافة والوعي الرياضي، هذه الأخيرة تحققت من خلال كل التعاليق المجزأة والنسب المسجلة وكذا الدلالات الإحصائية بالنسبة لإختبار ك2 في الجداول والتي تفسر النتائج المحصل عليها من الأسئلة المطروحة.

3- تحليل النتائج الخاصة بالمحور الثالث (الفرضية الجزئية الثالثة):

بعد تعليقنا على نتائج الفرضية الثالثة الناصة على تخصيص حيز ومساحات كبيرة للرياضة دون أخرى في هذه الصحف ومن خلال نتائج الجداول المنبثقة من أسئلة هذا المحور والتي كان أولها ما إذا كان القراء يتابعون كل أخبارهم من خلال الصحف الرياضية، هذا الأخير يبين لنا نتائجها على أن القراء يتابعون الأخبار الرياضية والذي أكدته نسبة مدلوليته، وإذا كانت الصحف الرياضية تغطي رياضات دون أخرى وهذا ما لمسناه من خلال أجوبة

الطلبة التي جاء أغلبيتها بأن هذه الصحف تغطي رياضات دون أخرى، لذا أكدوا بعدها على أن الصحف الرياضية تركز على تغطية الرياضات التنافسية وخاصة كرة القدم وهذا ما أفرزته النتائج.

أما فيما يخص سؤالنا حول إحترافية الصحافة الرياضية فقد أغلب رأى الطلبة أن الصحافة الرياضية غير إحترافية وهذا ما لمسناه في النتائج، في حين رأى أغلب الطلبة بأن المساحات المخصصة للجانب الرياضي غير كافية لإستيعاب محتواه، وكذلك بأن الصحف الرياضية لا يلبي الحاجات الإعلامية المتنوعة للشرائح المختلفة من قراء.

وأيضاً من بين ما حد من نشر الثقافة والوعي الرياضي دور الربح المادي في توجه الجريدة نحو مسار معين من المقالات الرياضية وهذا ما تشير إليه النتائج.

إنن نستطيع القول أنه من خلال كل التعاليق والتحليل المنجزة والتي تفسر النتائج المحصل عليها من أسئلة هذا المحور، تبين لنا جلجا صحة الفرضية الثالثة التي تنص على وجوب تخصيص حيز ومساحات كبيرة لرياضة دون أخرى في هذه الصحف الرياضية.

الإستنتاج العام:

إن الفكرة الرئيسية والهامة التي يمكن أن نستوحىها من خلال بحثنا المتواضع هذا وإستنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها بإستعمالنا للمنهج المسحي والتاريخي، ومن خلال الإشكالية المطروحة سلفا والتي إنبثق عنها عدة فرضيات يصب مجملها في قلب موضوعنا المتمثل في مدى إهتمام الصحفيين الرياضيين من جهة والقراء من جهة أخرى بنشر الوعي الرياضي والحصول على مجتمع واع رياضياً ولأن الإعلام الرياضي المكتوب يعد من الوسائل التربوية التي تعمل على تكوين الجمهور الرياضي الصالح من مختلف الجوانب منها النفسية والخلقية والإجتماعية وما إلى ذلك، كما أن الإعلام الرياضي المكتوب يعتبر مصدراً مهما بالنسبة للجمهور الرياضي، بعد أن كان التركيز في الجانب التطبيقي عن نظرة طلبة الماجستير تخصص إعلام وإتصال رياضي تربوي إتضح لنا جلجا أن مجمل الأفكار كانت مقاربة إلى حد بعيد لتتلاءم وطبيعة موضوعنا حيث إتفق أغلبهم على أن الإعلام الرياضي المكتوب لا يهتم بنشر الثقافة والوعي الرياضي وذلك لعدم بث هذه الصحف الرياضية من خلال الأخبار التي تنشرها القيم الأخلاقية والروح الرياضية، ولأنها لا تلبي كل إحتياجات القارئ، وأيضاً لأن هذه الجرائد تهدف إلى تسويق أكبر عدد ممكن من الجرائد وإرضاء الجمهور أكثر منه خدمة للرياضة، وعليه وبعد طرح مجمل هذه الأفكار نستطيع القول في ختام إستنتاجنا هذا أننا إستطعنا إلى حد بعيد تحقيق مجمل الفرضيات الجزئية منها والعانة على حد سواء، ومنه فإن الأسباب الحقيقية لإهمال الإعلام الرياضي المكتوب جانب نشر الوعي الرياضي عدم تطرقه لمقالات رياضة علمية تربوية كالمخدرات، الصحة، الرياضة وما إلى ذلك، وبالإعتماد على الخبر الرياضي وإهمال الأنواع الصحفية الأخرى الروبورتاج والتقرير والتحقيق الصحفي، وأيضاً الأسلوب الذي تعتمد عليه الصحف وعدم إحترافية الصحافة الرياضية، لهذا نأمل في الأخير أن يتطور ويرقى الإعلام الرياضي المكتوب في الجزائر والذي لن يحصل إلا بالإهتمام العقلي والفعل في كيفية خلق هذا الإعلام والتشريع له، وخلق أساليب جديدة في العمل أهلها وضع سياسة واضحة تعتمد على أسس علمية تعطي للمقالات الرياضية قيمتها الحقيقية، فلقد حان الوقت للإهتمام بأذواق الجماهير الرياضية وميولاتها، وإلا فسوف تنصرف هذه الأخيرة عن قراءة الصحف الرياضية لاسيما في ظل وجود بدائل منافسة لها تتمثل في التلفزيون والفنون الرياضية، والانترنت، وهذا لما للصحف الرياضية من دور كبير في التنشئة الإجتماعية وتنمية المعارف الرياضية والتي نتمنى في الأخير أن تعمل على تحقيق نشر الوعي الرياضي.

الإقتراحات والتوصيات المستقبلية:

- 1- المطالبة بإنشاء قناة رياضية تهتم بكل التظاهرات الرياضية الوطنية المحلية والدولية تصب الإهتمام على جانب التوعية والتحسيس من خلال برامج خاصة تبث بإنظام وبعدة لغات لتسهيل تلقيها من طرف الجمهور المستهدف، وتكون فيها فئة الشباب هي القلب النابض لها مع المراعاة لأصحاب الخبرة من أجل ضمان حمل المشعل الصحيح.**
- 2- محاولة الاستفادة من الإعلام كسلطة رابعة في خدمة مصالح الشباب والسهل على كشف معاناتهم على مستوى كل المجالات والأصعدة وإيصال صوتهم إلى المسؤولين من أجل النظر في مصالحهم.**
- 3- الإستفادة من الإعلام في محاصرة الظواهر الغريبة عن ديننا وتقاليدنا وأعرافنا وهذا بتضييق الخناق عليها من خلال الحملات التوعوية والأيام الدراسية والإعلامية التي يمكن أن تشارك فيها الصحافة الوطنية بكل أنواعها، ويكون فيها الشباب هو المحور الرئيسي والهدف المنشود.**
- 4- العمل على تأسيس ونشر ثقافة التغطية الإعلامية الرياضية المبنية أساساً على الإستراتيجية الإعلامية والإتصالية، كذلك على المصادقية والموضوعية في تناول الإعلامي للأحداث والتظاهرات الرياضية من قبل الصحافة الرياضية المكتوبة.**
- 5- خلق صحفيين متخصصين في المجال الرياضي وذو دراية كافية بالمجال الرياضي، خاصة بعد إكتساح رقعة**

النظام الجديد ل.م.د، وهذا يفتح تخصص الإعلام والاتصال الرياضي في الجامعات والمعاهد الوطنية، ما يخولهم تتبع مثل هذه الظواهر ومحاولة القضاء عليها إعلاميًا وإطلاق حملات مضادة لها في كل مكان وحمل الشباب على نبذها.

6- فرض رقابة على الإعلام سواءً كان المتخصص في المجال الرياضي أو غير المتخصص، بحيث تراقب وتمنع الصحفيين من التماهي في وصف الأخبار الرياضية ومحاولة السيطرة عليها من خلال التقليل من المقالات التي تنقل هذه الأخبار والأحداث الجارية على أرض الواقع بطريقة غير أخلاقية (خاصة بالنسبة للصحافة المكتوبة).

قائمة المراجع:

- حسن أحمد الشافعي، الإعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، **مناهج البحث العلمي أسس وأساليب**، مكتبة المنار، الأردن، 1989.
- محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، دار الفجر، ط 3، القاهرة، 2002.
- أحمد حسين الرفاعي، **مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية**، دار وائل للنشر، ط 1، عمان-الأردن، 1998.
- سمير محمد، **تحليل المضمون**، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 1983.
- محمد عبد الحميد، **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 1993.
- محمد زيان عمر، **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر.
- صلاح محمد الفوال، **منهجية العلوم الاجتماعية**، عالم الكتاب، القاهرة، 1982.
- محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار الشروق، ط 1، جدة، 1983.
- سمير محمد حسن، **بحوث الإعلام**، دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتاب، القاهرة، 1995.
- يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
- محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
- أحمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- حسن فرحات رمزون، **قراءات في أساليب البحث العلمي**، دار حنين، ط1، عمان، 1995.
- جودة محفوظ وظاهر الكلالدة، **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، مؤسسة زهران، عمان، 1997.
- Roger Mucchielli، **L'analyse de contenu des Document et de communication**، 5eme ed Paris ،P.U.F ،1998